

دراسة مقارنة
لقلق المستقبل لدى الطلبة من ذوي
شهداء الحشد الشعبي وأقرانهم
العاديين في المرحلة الاعدادية

**Future Creating to Kin of the Hashid
Al-Sha`abi Martyrs and their Fellow
Students in the Secondary Stage
(Comparative Study)**

م. إحسان خضير كاظم

Lectu. Ihsan Khudheir Kadhim

م. م. ثائر قاسم عبدالعزيز

Asst. Lectur. Thar Qassim `AbidalAzeez

دراسة مقارنة
لقلق المستقبل لدى الطلبة من ذوي
شهداء الحشد الشعبي وأقربانهم
العاديين في المرحلة الإعدادية

**Future Creating to Kin of the Hashid
Al-Sha`abi Martyrs and their Fellow
Students in the Secondary Stage
(Comparative Study)**

م. إحسان خضير كاظم
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الصرفة / قسم
الرياضيات

Lectu. Ihsan Khudheir Kadhim
University of Karbala / College of Education for Sheer
Sciences / Dept of Mathematics

م. م. ثائر قاسم عبدالعزيز
المديرية العامة للتربية / كربلاء المقدسة
Asst. Lectur. Thar Qassim `AbidalAzeez
General Directorate of Holy Karbala

etalekani2@gmail.com
thaeralsafar89@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢٠١٩ / ٥ / ١٩
تاريخ القبول: ٢٠١٩ / ١٢ / ٨

خضع البحث لبرنامج الاستئلال العلمي
Turnitin - passed research

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي الى:

١- التعرف على امتلاك طلبة المرحلة الاعدادية للمجالات الفرعية المكونة لقلق المستقبل فضلاً عن قلق المستقبل بشكله العام.

وكذلك التعرف على الفروقات ذات الدلالة الإحصائية بين الطلبة العاديين وذوي الشهداء في المكونات الفرعية لقلق المستقبل إضافة إلى قلق المستقبل بشكله العام، تبعاً لمتغيرات العينة والجنس والمرحلة الدراسية والتفاعل بينها. وتحقيقاً لاهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس لقلق المستقبل تكون من (٣٠) فقرة بعد التأكد من خائضها السايكومترية واستخدمت لاغراض البحث عينة رئيسة بمرحلتين اختيرت احداها بطريقة قصدية واخرى بطريقة عشوائية ذات توزيع متساوي تكونت من (٢٠٠) طالباً وطالبة بواقع (١٠٠) طالباً وطالبة من ذوي الشهداء ومثلها من العاديين. وقد توصلت الدراسة الى امتلاك افراد عينة الدراسة لمستويات مرتفعة من قلق المستقبل. وتفوق الاناث على الذكور في قلق المستقبل وبجميع مكوناته الفرعية كما تفوقت عينة ذوي الشهداء على اقرانهم العاديين في قلق المستقبل ولجميع مجالاته الفرعية.

الكلمات المفتاحية: دراسة مقارنة، ذوي الشهداء، الحشد الشعبي، المكونات الفرعية، السايكومترية.

Abstract

The objective of the present is study to fathom the aspects of the future worrying for the intermediate students and the future worrying in general and to identify the statistical significant differences between the students who have martyrs and the future worrying and the future worrying in general in concordance with the variables of the sample , grade and their interaction. To achieve the research objectives , the researchers build a scale for future worrying of 30 items after dominating its psychometric properties . For research purpose there is a master sample through two stages , the first is tested deliberately and the second randomly . It is of equal distribution , 200 students : 100 from the students who have martyrs and the same number from the normal students . The study concludes that the sample members possess high levels of worrying over the future. There is a difference between the females and males in the future worrying and all manifest high future worrying more than their fellow students who have no martyrs .

Key words : comparative study, martyr-having-people , Hashid Sha`abi , subcomponents and psychometrics

مقدمة

بات العالم الذي نعيش فيه اليوم مليئًا بالتطورات والتغيرات المصحوبة بالعديد من التعقيدات في مختلف مناحي الحياة والتي جاءت نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي ونظم المعلومات فضلًا عن الحروب والنزاعات والأزمات وغيرها والتي أصبحت سببًا رئيسًا للكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية فهي تشكل مصدر قلق للفرد والمجتمع لاسيما طلبة المدارس الذين فقدوا ذويهم نتيجة الحرب التي فرضتها الظروف على وطننا الحبيب، ويواجه هؤلاء الطلبة العديد من التحديات والمواقف والمشكلات التي قد تهدد حياتهم ومستقبلهم في ظل غياب ذويهم مما يزيد من حدة قلقهم اتجاه ما يكتنف مستقبلهم وما يتوقعون من إحداث وهذا ما يجعل القلق تجاه مستقبلهم هاجسًا أساسيًا في مسار حياتهم يعيق تقدمهم ونجاحهم وكما معروف إن المستقبل لدى جميع الشباب بشكل خاص يشكل مجالًا كبيرًا يضم كل ما من شأنه أن يبعث على القلق بما يحمله من إحداث فأما أن ينظر الفرد إلى مستقبله بتفاؤل وأمل أو بتشائم ويأس، وهاتان الحالتان لا نستطيع عزلهما عن بعضهما، إذ يمكن التعرض لهما بشكل متزامن ولكن في حال طغى التفكير السلبي على الفرد فإنه سيؤدي إلى القلق بشأن المستقبل (الأقصري، ١٠: ٢٠٠٢)

ويؤكد (Molin، 1990) أن المستقبل قد يصبح عند بعض الطلبة مصدرا للخوف أو الرعب بعد أن كان مصدرا لبلوغ الأهداف وتحقيق الآمال ليصبح فيما بعد أساسا لقلق المستقبل (ابو غالي، وابو مصطفى، ١٠٨: ٢٠١٦) ويمكن ان يظهر قلق المستقبل كسمة نفسية نتيجة للتغيرات المتزايدة التي تتعرض لها بعض المجتمعات في مجالات السياسة، والاقتصاد (جبر، ٤٣: ٢٠١٢)

١ - مشكلة البحث وأهميته:

١-١ مشكلة البحث:

جاءت المدنية لتفرض سطوتها على حياة الانسان لا سيما في المدن الكبيرة حيث تتعقد الحياه وتزداد مطالبها إضافة الى سيطرة الاتجاه المادي والاتجاه الفردي والتنافس. وإن الاحداث والتغيرات المتسارعة من حولنا أدت إلى نشوء الصراعات والأزمات والمشكلات التي باتت تسم عالمنا بسمه القلق. ولما كان جيل اليوم يعيش في خضم مجتمع مضطرب قلق ومتوتر يواجه فيه الكثير من المعوقات ومصادر الضيق فهو بلا شك سيتأثر بهذه العوامل. ان جميع هذه المؤثرات وغيرها بدأت تؤرق الكثير من أبناء هذا الجيل وتفقدهم بعض شروط الأمن وتحقيق التوازن النفسي (المهدي، ١: ٢٠٠١). ويواجه طلبة المرحلة الاعدادية الكثير من التحديات والصراعات النفسية التي تعود إلى طبيعة المرحلة العمرية والنمو والخبرات الشخصية وكذلك الظروف المقلقة للمجتمع الذي يعيشون فيه نتيجة الأزمات التي تمر بها البلاد. أثر ذلك في كل جوانب الحياة ومنها الجانب التعليمي الذي انعكس تأثيره سلباً على شخصية الطالب مما ولد لديهم شعوراً دائماً بالقلق. ولا يقتصر ضرره على الجانب النفسي، بل يتعداه إلى أن يكون سبباً في كثير من الأمراض البدنية الخطيرة. (عارف، ٧: ١٩٩٨). وقد يصبح قلق الفرد على مستقبله الذي ينتظره الرؤية الواضحة لإمكانياته ويشل قدراته فيصبح عائقاً أمام وضع أهداف واقعية تتفق مع طموحاته (السبعوي، ٢٥٢: ٢٠٠٨)

وربما يتجلى قلق المستقبل (**Future Anxiety**) على شكل انخفاض في مستوى الشعور بالأمان والطمأنينة وهي صورة واضحة في عصرنا الراهن (توفلر، ٤٤٩: ١٩٩٠) ففي دراسة أجراها زالسكي (Zaleski، 1997) أكد فيها أن الاشخاص الذين يعانون من قلق المستقبل يعبرون عن الشعور بالوحدة

ولا يمتلكون قدرة التخطيط للمستقبل وليس لديهم مرونة ولا يحافظون على قواهم (Zaleski, 1997: 53) وقد يظهر قلق المستقبل من خلال الإدراك الخاطئ للأحداث المستقبلية وانخفاض فعالية الفرد في التكيف مع المشكلات والأحداث التي تعترضه والتقدير المنخفض لمصادر معالجة هذه الأحداث وهذا ما يعرضه لكثير من الاضطرابات والأمراض (الزواهره، ٥٦: ٢٠١٥).

إن القلق من المستقبل له تأثير سيء على مستوى طموح الطلبة ويعطل أهدافهم ويفقدهم قدرة حل المشكلات و ضعف فاعلية الذات والتي ترتبط بعدم التركيز ونقص الدافعية (المصري ٣: ٢٠١١) وأكد (Rappaport) ان أكثر ما يثير القلق لدى المراهقين والشباب هو المستقبل، بل إن الشباب عندما يشعر بعدم وضوح أو عدم تحديد المستقبل فإنه يستشعر إحباطاً على ذاته ومستقبله ووجوده (إبراهيم، ٢: ٢٠٠٦) وأشارت دراسة حسنين (٢٠٠٠) إلى أن الأفراد اذا ارتفع لديهم معدل قلق المستقبل سيعانون من انخفاض في الدافعية (حسنين، ١١: ٢٠٠٠) وتنعكس خطورة قلق المستقبل على قدرة الطلبة الادراكية وطموحهم المستقبلي فيكونون بذلك عرضةً لاضطرابات نفسية كانت أو سلوكية، وتنخفض قدرتهم على التكيف بفاعلية، فيؤثر هذا بدوره على مستقبلهم العلمي والعملي (المومني ونعيم، ١٧٥: ٢٠١٣) ومما تقدم نرى ان مشكلة البحث تتلخص في الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية بشكل عام؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل بين الطلبة من

ذوي الشهداء وأقرانهم العاديين؟

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل تبعاً لمتغير

الجنس والصف؟

١-٢ أهمية البحث

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الشريحة التي يتناولها وهم طلبة المرحلة الإعدادية وما لهم من دور فاعل في المجتمع فهم رجال الغد وبناء المستقبل والأمل المنشود في تجديد بناء الأمة ونهضتها. وتكمن أهمية المرحلة الإعدادية بوصفها المرحلة التي تقوم بإعداد الطلبة لمواصلة دراستهم العلمية والأدبية وهي الأساس في دراستهم الجامعية أو تأهيلهم لاكتساب المهارات الفنية والتقنية للإيفاء بمتطلبات التحويلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الجارية في البلد ويتزامن مع أهمية خاصة للمرحلة العمرية، فالطالب في هذه المرحلة (المراهقة) يختبر الكثير من التغيرات الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والنفسية فهو بحاجة إلى الرعاية والتوجيه بسبب تحول ميوله وتضارب اتجاهاته (علي ٦: ٢٠٠٤). ناهيك عن الظروف التي تمر بها البلاد والتي أثرت سلباً على كل جوانب الحياة اليومية وولدت الكثير من التحديات أفضت بمجملها إلى درجة كبيرة من القلق.

إن القلق جزءٌ طبيعيٌّ من حياة الإنسان يؤثر في سلوكه وهو علامة على انسانيته وحقيقة من حقائق الوجود وجانب دينامي في بناء الشخصية ومتغير من متغيرات السلوك (سعد ١٦: ١٩٩٣) وتستعمل مفردةُ القلق للتعبير عن حالة من التوتر والاضطراب الداخلي أو الخوف أو التوجس، والقلق شعور متوقع ومقبول في حالاتٍ معينة كمواجهة المخاطر الجسدية أو المعنوية وشدائد الحياة التي يتعرض لها كل إنسان والتي تحمل في طياتها التهديد لسلامته أو صحته أو ماله أو احترامه، ويعد القلق إحدى وظائف الدماغ المهمة فتعمل على بقاء الإنسان من خلال تجديد كل طاقات الإنسان جسدياً كانت أو عقلية لمواجهة الموقف المثير للقلق وهي وظيفة مهمة (ابو حجلة ٢١: ٢٠٠٣). ولكن القلق يصبح خطراً اذا ازداد عن الحد الطبيعي،

فيرتبط عندها بالاضطرابات السلوكية (سعد ١٦ : ١٩٩٣) ولو نظرنا إلى مجتمعنا فسوف نجد القلق يزداد انتشارا بسرعة كبيرة، كانتشار النار في الهشيم. ولكن يجب أن نعلم أن القلق حالة مرضية عارضة تزول بزوال السبب (عارف ٨ : ١٩٩٨).
ويعد القلق من أبرز الأمراض النفسية ومسبباتها فهو حالة من الانفعال تمتاز بالخوف مما قد يحدث أو هو حالة توترٍ شامل تنتج عن توقع خطرٍ أو تهديد فعلي أو رمزي يصاحبها خوف غامض وإعراض نفسية وعضوية (حسن، ٢٠٠٨ : ٢٠٠٢)
إن موضوع القلق على المستقبل كان وما زال من أهم الموضوعات التي تعرض نفسها دائما على اجتهادات الباحثين في العلوم النفسية، لما له من أهمية وعمق وارتباط بأغلب المشكلات النفسية، ويعتبر من أهم العوامل المؤثرة في الشخصية الإنسانية والمؤدي إلى اضطرابها بكافة مكوناتها وسماتها (الزعلان، ٢ : ٢٠١٥)

إن قلق المستقبل يعد أحد المصطلحات الحديثة التي يتناولها البحث العلمي، وإن كل أنواع القلق المعروفة لها بعد مستقبلي (Zaleski: 1996: 165). وعلى هذا فإن قلق المستقبل يتضمن كل ما يحمله الفرد من أحداث يتوقع حدوثها مستقبلا ومن أحداث قد تواجهه بغتة (المهدي، ٣ : ٢٠٠١) فهو قد يحجب رؤية الفرد لقدراته، ومن ثم يعيق وضع أهدافه المستقبلية، مما يشعره بعدم الأمان وتوقع الخطر (الزعلان، ٢٠١٥ : ١١) إن الاهتمام بدراسة قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية ممن فقدوا ذويهم في الحرب على داعش الإجرامية ينبع من ضرورة الاهتمام بشريحة مهمشة ومظلومة من شرائح المجتمع العراقي عانت الكثير في ظل ظروف حياتية صعبة فقدوا فيها مصدر الأمن النفسي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة مما قد يضاعف لديهم الشعور بالخوف والتوتر والتشاؤم والتوجس من المستقبل.
وتأسيسا على ذلك يمكن إيجاز أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

١- تسليط الضوء على فئة مهمشة من فئات المجتمع العراقي وهم الطلبة من ذوي شهداء الحشد الشعبي.

٢- يفيد هذا البحث المرشدين والمدرسين والمربين ومن هم في موقع المسؤولية في وزارة التربية في البحث عن سبل توفير البيئة المناسبة لمواجهة القلق ومساعدة الطلبة على النمو النفسي والاجتماعي السليم.

٣- لفت أنظار الباحثين والاكاديميين إلى دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها طلبة المرحلة الاعدادية بصورة عامة وذوو شهداء الحشد الشعبي بصورة خاصة.

٤- لفت أنظار الباحثين في المجال النفسي والتربوي إلى بناء و تطوير برامج وقائية وإرشادية وعلاجية لخفض قلق المستقبل وعلاجه لدى هذه الفئة.

١-٣ أهداف البحث:

١- التعرف إلى امتلاك طلبة المرحلة الاعدادية للمجالات الفرعية المكونة لقلق المستقبل إضافةً الى قلق المستقبل بشكله العام.

٢- التعرف إلى الفروقات ذات الدلالة الإحصائية بين الطلبة العاديين وذوي الشهداء في المكونات الفرعية لقلق المستقبل إضافة إلى قلق المستقبل بشكله العام، تبعاً لمتغيرات العينة والجنس والمرحلة الدراسية و التفاعل بينها.

١-٤ حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الاعدادية من ذوي شهداء الحشد الشعبي وأقرانهم العاديين في المدارس الصباحية في مركز مدينة كربلاء المقدسة - جمهورية العراق. الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

١-٥ تحديد المصطلحات

١-٥-١ قلق المستقبل

عرفه كل من:

أ- المهدي (٢٠٠١): حالة من التحسس الذاتي يدركها المرء على شكل شعور بالخوف والتوتر والتوجس مما تحفیه الأيام المقبلة (المهد، ١٠: ٢٠٠١).

ب- العزاوي (٢٠٠٢): حالة انفعالية مؤلمة تحصل لدى الفرد وتظهر على شكل شعور بالاضطراب تجاه موضوعات تتعلق بمستقبل حياته والتي تتجسد في المجالات الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والصحية والأسرية والدراسية (العزاوي، ١٠: ٢٠٠٢).

ج- السبعواوي (٢٠٠٨): حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت لآخر تتميز هذه الحالة بعدة خصائص منها الشعور بالتوتر والضيق والخوف وعدم الارتياح والكدر والغمم وفقدان الامن النفسي تجاه الموضوعات التي تهدد قيمه وكيانه يقترن بتوقع وترقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل (السبعواوي، ٢٥٧: ٢٠٠٨).

د- النعيمي والجباري (٢٠١٠): اضطرابٌ حاصلٌ في تصورات الفرد سلباً لمستقبله، وضعفُ الثقة بالنفس، والغموض، والتشاؤم، وقلة في الدافعية، والخوف من المجهول، مما يؤدي إلى انعدام الراحة، والاستقرار، والشعور بالتوتر (النعيمي والجباري، ٢٧٧: ٢٠١٠).

هـ- المصري (٢٠١١): بانه شعورٌ انفعاليٌ غير سارٍ ينتج عن أفكار لاعقلانية وترقبٍ ووهم، تدفع صاحبها إلى حالة من الارتباك أو التوجس أو التشاؤم وتوقع الكوارث ويفقد الشعور بالأمن متوقعاً للمشكلات الاسرية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية (المصري، ٣٥: ٢٠١١).

و- جبر (٢٠١٢) : حالة انفعالية نحو المستقبل تتسم بالتوتر وتوقع الشر والخوف من حدة المشاكل المتوقعة سواء كانت اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية، وقد يصاحب هذه الحالة العديد من الاضطرابات التي تؤثر سلبا في سلوك الفرد (جبر، ٧: ٢٠١٢).

ويعرف الباحثان قلق المستقبل: بأنه حالة انفعالية تتمثل بالخوف والتوتر والنشأوم وفقدان الامن والترقب لما يحمله المستقبل للفرد من احداث وأزمات ومشكلات في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والأسرية والدراسة التي تؤثر سلبا في سلوك الفرد وتجعله مضطربا.

أما التعريف الإجرائي لقلق المستقبل فهو: الدرجة الاجمالية التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على مقياس قلق المستقبل من اعداد الباحثين.

١-٥-٢ ذوي شهداء الحشد الشعبي:

وهم الطلبة الذين فقدوا ذويهم في سبيل الدفاع عن العراق والمقدسات في الحرب التي فرضتها داعش الإجرامية.

١-٥-٣ المرحلة الاعدادية

وصفتها (وزارة التربية ١٩٧٧) : المرحلة الدراسية التي تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد مرحلة المتوسطة ومدتها (٣) سنين، تستهدف ترسيخ ما تم تعلمها للطلبة من قابليات وميول وتمكنهم من الوصول الى مستويات أعلى من المعرفة والمهارة، مع تعميق و تنويع في بعض ميادين الفكر، تمهيدا لمواصلة الدراسة. (وزارة التربية ٦ : ١٩٧٧).

٢- الإطار النظري

١-٢ - القلق Anxiety:

يكثر القلق في العصر الحاضر ويزداد في ميادين الحياة المختلفة وميادين الدراسات النفسية، ولا يقف الاهتمام به عند كونه ظاهرة نفسية فحسب بل لأنه يدخل في معظم الاضطرابات النفسية، وذلك لأنه يظهر في الحالة الأولى لمواجهة موقف يهدد ذات الشخص، فيثير طاقة الشخص للدفاع عن ذاته من اجل سلامتها والمحافظة عليها وحين تفشل ميكانيزمات الدفاع في وظيفتها تزداد حالة القلق وبدلاً من أن تنتهي عملية الدفاع بالسلامة تظهر النتيجة في صورة اضطرابات وتصعد في البناء النفسي (عويضة، ٢٥: ١٩٩٦). فضلاً عن ذلك يعد القلق عاملاً أساسياً للصحة النفسية ومن الانفعالات التي تصيب الانسان وهو يشكل المفهوم الاساسي في علم الامراض النفسية والعقلية، فاصبح القلق متصديراً للاضطرابات النفسية في الآونة الاخيرة حتى ان بعضهم اطلق على عصرنا الذي نعيشه بعصر القلق. (المصري، ١١: ٢٠١١).

١-١-٢ - مفهوم القلق The Concept Of Anxiety

في اللغة: هو الانزعاج، فيقال قلق الشيء قلقاً، فهو قلق ومقلق، وأقلق الشيء من مكانه وقلقه: أي حركه، والقلق ايضاً ان لا يستقر في مكان واحد (ابن منظور، ١٥٤: ٣).

القلق اصطلاحاً: هو حالة نفسية من التوتر الانفعالي تصحبها اضطرابات فسيولوجية مختلفة تحدث حينما يشعر الفرد بوجود خطر يهدده (عويضة، ٢٥: ١٩٩٦)

ويشير القلق إلى حالة من عدم الاستقرار العام نتيجة للضغط النفسي الذي يقع على عاتق الفرد، مما يسبب اضطراباً في سلوكه وتصاحبه مجموعة من الاعراض

النفسية والجسمية (عبد الفتاح، ٥٢: ٢٠٠٤) إذ يعد القلق **Anxiety** مفهوما أساسيا في علم النفس الحديث، كما إنه مفهوم اساسي في علم الأمراض النفسية، فهو العرض المشترك بين العديد من الاضطرابات النفسية والامراض العقلية والاضطرابات السلوكية بل في أمراض عضوية شتى (كمال، ١٥١: ١٩٨٣).

إن مفهوم القلق لم يكن مألوفاً حتى الثلاثينات القرن الماضي إلى أن ظهرت كتابات اليد، وشاع هذا المفهوم منذ ذلك التاريخ. والقلق بصفة عامة هو خبره انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديدا واضحا (بدير والخزرجي، ٨٠: ٢٠٠٧). واصبح مفهوم القلق اليوم رئيسا في دراسة السلوك المرضي فالمنظور البيولوجي يؤكد ان القلق يحدث عندما تنشط خلايا معينة في المخ أو تثبط بواسطة مواد كيميائية معينة تثير رسائل في المخ، وكذلك في الجهاز العصبي المستقل (الإرادي) المسؤول عن إشارات القلق، مثل ضغط الدم وسرعة ضربات القلب (Wilson & Atall ; 1991 :55)

ويرى جوزيف ولبي أن القلق من أهم الاستجابات الفطرية لدى الكائن الحي والصادرة عن الجملة العصبية اللارادية بسبب منبه أو مثير يهدد الكائن. ويحتوي القلق على عناصر معرفية، وحركية، وعصبية، وسلوكية. . . وهو السبب الرئيس أو حجر الأساس وراء جميع الاعصبة الحادة، ووراء تعلم الاضطرابات السلوكية المكتسبة (الزراد، ٣٧: ٢٠٠٥). ويرى فرويد أن القلق هو خوف داخلي، وأن إحساس الفرد به هو اشارة أو إنذار للنفس بأن تجربة ما مكبوتة وغير واعية قد اصبحت مهياً للظهور إلى حيز الوعي مهددة بذلك التكامل نفسي للفرد، ووظيفة القلق الناشئ بسبب هذا الانذار هي عين وظيفه الخوف (كمال ١٥١: ١٩٨٣). والقلق رد فعل لحالة خطيرة ويظهر عند الصغار والكبار على السواء، ويرتبط

ظهوره بظهور شعور لدى الفرد بوجود خطر (اليعقوبي والجنابي، ١٩٦: ٢٠٠٢) ويتفق العاملون في مجال علم النفس على معنى القلق ومظاهره وهم يرون أنه على الرغم من أن القلق والخوف هما استجابتان انفعاليتان غير ساريتين أي مؤلمتين إلا أن الخوف يختلف عن القلق في أن الفرد يخاف من شيء محدد أما في حالة القلق فلا يستطيع الفرد أن يحدد ما يثير قلقه (بدير والحزرجي، ٨٠: ٢٠٠٧) وغالبا ما تصاحب هذه الحالة بعض التغيرات الفسيولوجية مثل ازدياد عدد ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم، وفقدان الشهية، وازدياد معدل التنفس، وازدياد نشاط الغدد العرقية، الاكثار من التبول، (بدير والحزرجي، ٨٠: ٢٠٠٧). ان القلق شيء نشعر به ويسبب لنا توترا انفعاليا يضغط علينا من الداخل ويحمل الصفة التي يحملها الخوف أو الغضب أو الحزن ولذلك فهو مؤلم ومزعج مما يجعل الفرد يسعى إلى الخلاص منه (عويضة، ٢٦: ١٩٩٦)

٢-١-٢ أعراض القلق

أولاً - أعراض نفسية:

١- شعور مزعج بالتوتر. ٢- سرعة الاثارة وردة الفعل.

٣- صعوبة في التركيز والانتباه. ٤- الشعور بعد الارتياح وقلة النوم.

ثانياً - أعراض جسدية:

١- تسارع دقات القلب. ٢- الرجفة والألم في الجسم.

٣- التعرق والتمتمة في الجسم. ٤- الصداع والشعور بالتعب.

٥- الشعور بالاختناق. ٦- كثرة التبول.

٧- اضطرابات في المعدة والامعاء وغيرها. (الريياوي واخرون، ٦٤٤: ٢٠٠٨)

٢-١-٣ أنواع القلق:

أولاً- القلق الموضوعي العادي: وهو يحدث حين يكون هنالك مصدر خارجي موجود فعلاً، ويطلق عليه احياناً اسم القلق الواقعي أو القلق الصحيح أو القلق السوي، ويحدث هذا في مواقف التوقع أو الخوف من فقدان شيء مثل القلق المتعلق بالنجاح في عمل جديد أو موقف الامتحان.

ثانياً- القلق العصبي: وهو داخلي المصدر، واسبابه لا شعورية مكبوتة غير معروفة ولا مبرر له، ولا يتفق مع الظروف الداعية إليه. ويفوق التوافق والانتاج والتقدم والنشاط العادي ويتميز عن القلق العادي في انه خوف هائم طليق يتأهب بأن يلقي بنفسه على اي شيء يستطيع ان يتخذ منه نقطة لوجوده

ثالثاً- القلق العام: الذي لا يرتبط بأي موضوع محدد بل نجد القلق غامضاً وعمماً ويحدث بتأثير من اشارات داخلية أو خارجية حدث لها في الماضي أن ارتبطت بخبرات مقلقة أو مزعجة.

رابعاً- القلق الثانوي: هو القلق كعرض من اعراض الاضطرابات النفسية الاخرى.

خامساً- القلق الخلقي: وهو الناتج عن حكم الانا الأعلى لوجود ذنب أو اثم قد ارتكب كما يرى ذلك فرويد، كما إنه يلي الاحباط بالنسبة لمكونات الأنا الأعلى اي حين يسببه عمل يقوم به الأنا. (اليعقوبي والجنابي، ٢٠٠٢: ١٩٧).

٢-١-٤ النظريات المفسرة لقلق:

أولاً - وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي:

ينظر فرويد (Freud) مؤسس مدرسة التحليل النفسي إلى القلق على أنه إشارة إنذار بقدم خطر يمكن تهديد الشخصية او يكدر صفوها على الأقل، ويعتبر فرويد

القلق فشل آليات الأنا الدفاعية ضد التهديد مما يجعل الأنا تسقط فريسة للقلق ويؤكد أن صدمة الميلاد هي الخطر الأول والنموذج لكن مواقف الخطر التالية وإشارتهم تقدير الفرد لقوته بالنسبة إلى مقدار الخطر ومن اعترافه بعجزه أمامه عجزاً بدنياً إذا كان الخطر موضوعياً وعجزاً نفسياً إذا كان الخطر غريزياً وهو يكون موجهاً بالخبرات الواقعية التي مر بها (Freud، ١٩٥٧: ١٨٥) ثانياً- وجه نظر المدرسة السلوكية:

يرى اصحاب المدرسة السلوكية أن القلق هو عبارة عن استجابة اشتراطية لمثيرات لا تدعو الى الخوف والقلق، ولكن تكرر هذه الاستجابة تكون حسب الاستعداد الشخصي للفرد (الكفافي، ١٩٩٠: ٤٩٣) وتؤكد المدرسة السلوكية ان القلق يكون مشروطاً بمثير يؤدي إلى الخوف ويمكن ربط المثير بحالات الخوف أو الفرع نتيجة اقترانه بالاشتراط (داود، ١٩٩٠: ١٩٣) وينظر السلوكيون إلى القلق على انه سلوك متعلم من البيئة تحت شروط التدعيم السلبي والايجابي ويرى (سكنر) أن الاضطرابات في عمليتي الاستثارة والكف للنظام العصبي يسبب القلق (داود، ١٩٩٠: ١٩٥) وقد أشار (دولارد وميلر) أن القلق يرجع إلى تعلم سلوكيات خاطئة في البيئة (الكفافي، ١٩٩٠: ١٥٨)

ثالثاً- وجهة نظر النفسية الاجتماعية:

يرى أدلر (Adler) أن القلق هو عبارة عن فكرة تدور حول الشعور بالنقص، وينشأ بسبب انعدام الأمن النفسي الذي يحدث نتيجة لشعور الفرد بالنقص والدونية أياً كان نوعه جسمياً أو معنوياً (فهيمي، ١٩٨٧: ١٨٨) ومحاولة الحصول على " شعور بالتفوق " فالنضال من أجل التفوق وتجنب الشعور بالنقص هو المسؤول عن القلق، والإنسان عندما يشعر بالنقص فأن هذا الشعور يدفعه إلى الانطواء والبعد

عن الناس وهنا يصبح كائناً غير اجتماعي ومن ثم يكون عرضة للقلق حيث ينزع إلى محاولة التفوق للإفلات من شعوره بالنقص (داود واخرون، ١٩٩١: ٢٨٥) بينما يؤكد فروم (Fromm) أن القلق ينشأ من الصراع بين الحاجة للتقرب من الوالدين والحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس (فهمي، ١٩٨٧: ٢٨٥) ويتولد القلق في نظر سولفيان (Sullivan) نتيجة عدم الاستحسان للأعمال التي يقوم بها الطفل من طرف الوالدين، وبذلك يكتسب اتجاهها سلوكيا معيناً يحتفظ به طوال حياته وان إي خبرة تهدد هذا النظام والاتجاه في المستقبل تؤدي إلى القلق (بوعطية، ٢٠٠٢: ١١٢) وأكدت هورني (Hornay) التي جعلت مفهوم القلق الأساسي محورا و مركزا لتنظيرها والذي عرفه " بأنه شعور الطفل بالوحدة والعزلة وقلة الحيلة في عالم مليء بالعداوة " على أن القلق هو نتاج الظروف الحضارية والاجتماعية القائمة على مبدأ التنافس والذي تبنى على أساسه كل العلاقات التي تتكون مع الأفراد مما يلزم الفرد حماية نفسه من هذا النوع من القلق الذي فرضته الحضارة المعاصرة عليه (داود، ١٩٩٠: ٣٩٤)

رابعاً- وجهة نظر المدرسة الانسانية:

ينظر أصحاب المدرسة الإنسانية إلى القلق باعتباره الخوف من المستقبل وما يمر به من أحداث تهدد وجود الإنسان، فهو القلق الذي ينشأ من توقعات الإنسان لما قد يحدث فالمثير الأساسي لقلق الإنسان هو الموت (الشناوي، ٢٠٠٦: ٣٦٥) ويؤكد ماسلو (Uaslw) أن الفرد القلق هو ذلك الفرد الذي حرم نفسه من الوصول إلى الإشباع الكافي لحاجاته الأساسية، وهذه الحقيقة تمنعه من التقدم نحو هدفه في الحياة والمتمثل بتحقيق ذاته؛ لذا يشعر بالقلق وانعدام الأمن والخوف من المستقبل (أغروس، ١٩٩٨: ٩٤)

خامساً- وجهة نظر المدرسة المعرفية:

ترى النظرية المعرفية ان اساس المشكلة في اضطرابات القلق يكمن في اسلوب الفرد في تفسير الواقع وأن المعلومات التي لدى الفرد عن نفسه وعن العالم وعن بيئته وعن المستقبل يتم استيعابها على انها مصادر للخطر (سعود، ٢٠٠٥: ٤٧) ويؤكد ألس وآخرون (٢٠٠٢) أن هناك افكارا غير عقلانية وليست ذات معنى، واهدافا لا يمكن تحقيقها يحملها الفرد في تفكيره وتؤدي إلى الاحباط والخوف الدائم من الفشل ولوم الذات مما يؤدي إلى ضعف الذات والتعرض للأمراض العصائية (الشريفين، ٢٠١١: ١١)

سادساً- وجهة نظر المدرسة الوجودية:

يرى (كير كيجارد) أن حياة الفرد وفهمها هي عبارة عن سلسلة من القرارات الضرورية، وان الفرد عندما ينعم النظر في اتخاذ قرار معين، فإن هذا القرار سيعمل على تغيير هذا الفرد وسيضعه أمام مستقبل مجهول وسيعيش بالتبعية خبرة القلق. ولهذا فإن القلق عند (كير كيجارد) لا شيء، هو كل شيء، انه شعور يوضح للفرد مدى ما يكون عليه وجوده من أسياًومعاناة في هذا العالم الذي يعيش فيه مستقبلاً (الحربي، ٢٠١٤: ٣٤).

٢-٢-: قلق المستقبل Future Anxiety

٢-٢-١- مفهوم قلق المستقبل The Concept Of Future Anxiety

يظهر قلق المستقبل نتيجة تعرض الشخص لمجموعة من المتغيرات المعبرة عن الشعور بعدم الثقة بالمستقبل، وقد بين (Eysenk، 1975) أن قلق المستقبل ناتج عن تفكير ثابت بأمر تسير باتجاه خاطئ وغير صحيح وبذلك فإن الاشخاص القلقين من المستقبل يميلون إلى ن تكون مساحة حياتهم قصيرة إلى المستقبل (مجيد،

٢٠١٢: ٢). ان المستقبل مصدر مهم من مصادر القلق باعتباره مساحة لتحقيق الرغبات والطموحات وتحقيق الذات والامكانيات الكامنة، وان ظاهرة قلق المستقبل اصبحت واضحة في مجتمع مليء بالتغيرات في كافة المجالات وترتبط هذه الظاهرة بمجموعة من المتغيرات، كرؤية الواقع بطريقة سلبية انطلاقا من المشكلات الحاضرة (حوامري وبالمسعود، ٢٠١٣: ٣٨). ويشير (ابراهيم، ٢٠٠٦) إلى ان السبب في وجود قلق المستقبل هو نظرة الفرد السلبية لذاته والافكار اللاعقلانية تجاه النفس والظروف السيئة المحيطة بالفرد والنظرة السلبية من المحيطين بالفرد (المصري، ٢٠١١: ٣٥) ويعد قلق المستقبل احد الهواجس التي تؤرق المجتمعات نظرا للتغيرات التي عصفت بالأفراد وجعلت المستقبل مبهما فأكثر ما يخشاه الناس هو المجهول وغالبا ما نجد النظرة العامة للمستقبل سلبية في ظل اضطراب الحياة وازدياد حدة المشاكل الحياتية وتسارع الاحداث السياسية والضغوط الاقتصادية اضافة الى الاحباطات التي نمر بها في اوجه الحياة المختلفة (جبر، ٢٠١٢: ٤٢) اذ يعتبر (Toffler) قلق المستقبل مرضا حقيقيا اسبابه تعود إلى التغير. أما Rappapor فيرى أن قلق المستقبل هو مزيج من الرعب والأمل بالمستقبل ويعاني الفرد فيه من الاكتئاب والأفكار السلبية وقلق الموت واليأس بشكل غير طبيعي (مجيد، ٢٠١٢: ٢) ويظهر قلق المستقبل من خلال رؤيته على انه مساحة غامضة ومجال لوجهات نظر سلبية مما هو آت في الغد، وهذه المواقف يمكن أن تسود في فترة من الزمن وان تعبر عن حالات موقفية ثابتة نسبيا ومواقف معرفية وعاطفية تتسم بالسلبية والتشاؤم وقد يظهر قلق المستقبل بخاصية أكثر عمومية بما يحمله المستقبل القادم وما يأتي به من إحداث يتوقعها الأفراد أو يرتبط هذا القلق بشكل محدد بحدث معين أو وضعيات شخصية (سعود، ٢٠٠٥: ٦١). إن قلق المستقبل

حالة من التوتر وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات غير المرغوبة في المستقبل والتشاؤم من المستقبل والخوف من المشكلات الاجتماعية المستقبلية وعدم الثقة في المستقبل (محمد، ٢٠٠٨: ١٠٤)

٢-٢-٢-٢ معالم قلق المستقبل The Parameters Of Future Anxiety

- ١- ان قلق المستقبل قلق موضوعي مصادره معروفة لدى الفرد.
- ٢- عنصر التوقع يلعب دورا مهما في زيادة قلق المستقبل. (جاسم، ١٩٩٦، ٣٣)
- ٣- يزداد قلق المستقبل في الفترات التي يحصل فيها تغيرات بيولوجية واجتماعية وكذلك الاخفاقات والنجاحات التي تحصل للفرد.
- ٤- خبرة الفرد دور مهم في توقع الاحداث مما يزيد أو يقلل مستوى قلق المستقبل (المهدي، ٢٠٠١: ٢٠).

٢-٣-٢ اسباب قلق المستقبل Reasons For Future Anxiety

- اشار كل من (مولين، ١٩٩٠) و (مسعود، ٢٠٠٦) و (المشيخي، ٢٠٠٩) و (المصري، ٢٠١١) و (جبر، ٢٠١٢) و (مجيد، ٢٠١٢) و (الزعلان، ٢٠١٥) إلى اسباب موجبة لقلق المستقبل نوجزها على النحو الآتي:
- ١- عدم قدرة الفرد على التوافق مع المشكلات التي يعاني منها.
 - ٢- الادراك و الفهم الخاطيء للأحداث المحتملة في المستقبل.
 - ٣- عدم فاعلية الفرد في التعامل مع الاحداث المستقبلية. ٤- الغزو الخارجي للفشل.
 - ٥- تدني مستوى القيم الروحية والاخلاقية.
 - ٦- قلة الوعي والخبرة في الحياة والتخطيط لحل المشكلات التي يتعرض لها الفرد.
 - ٧- التفكك الاسري وما يحتويه من مشاكل.

٨- الشعور بالعزلة وعدم الانتفاء للأسرة والمجتمع.

٩- عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

٢-٤- الآثار السلبية لقلق المستقبل Negative Effects Future Anxiety

١- الهروب والتشاؤم وعدم الثقة باحد، واستخدام اليات الدفاع، وصلابة الرأي والتعنت.

٢- الشعور بالتوتر والانزعاج لأتفه الأسباب، والأحلام المزعجة، واضطرابات النوم والتفكير.

٣- الشك في الكفاءة الشخصية واستخدام اساليب الاجبار والاكراه في التعامل مع الاخرين.

٤- الالتزام بالنشاطات الوقائية وذلك ليحمي الفرد نفسه، اكثر من اهتمامه بالانخراط في مهام حرة مفتوحة غير مضمونة النتائج.

يفقد الانسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهايار العقلي والبدني استنادا الى ان الانسان لا يستطيع ان يحيا إلا بواسطة تطلعه إلى المستقبل. (المصري، ٢٠١١: ٤٢)

٢-٥ أنواع قلق المستقبل Species Of Future Anxiety

أولاً - قلق المستقبل الاقتصادي: وهو قلق الفرد على مستقبله الدراسي والمهني، وما يترتب عليه من عائدات مالية كافية لسد حاجياته المعيشية.

ثانياً - قلق المستقبل الاجتماعي: هو قلق الفرد على القيم والمبادئ التي تربي عليها، وخوفه على مستقبل ثقافته، هوية وأمن وطنه وأمته، وتوقيفه في العثور على شريك زواج مناسب ومدى توافقه مع سرعة التغيرات داخل المجتمع.

ثالثاً - قلق المستقبل الاسري: يأتي من خوف الفرد على افراد عائلته ومدى مقدرته على الحفاظ على دوره داخل الاسرة وكذلك المشكلات التي تواجه الاسرة والتي تعمل على تفكيك الأسرة.

٢-٦: الدراسات السابقة:

٢-٧-١ العزاوي (٢٠٠٢): (قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الاعدادية) هدفت الدراسة الى تعرف مستوى قلق المستقبل لدى طلبة المرحلة الاعدادية كذلك علاقته ببعض المتغيرات (الجنس - التحصيل الدراسي - التخصص) تكونت عينة الدراسة من (٤٨١) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الاعدادي إذ قام الباحث ببناء مقياس قلق المستقبل وبعد التأكد من خصائصه السايكومترية وأظهرت النتائج أن قلق المستقبل لدى عينة الدراسة كان منخفضاً، وأن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغيرات الجنس لمصلحة الإناث وتوجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً للتخصص لمصلحة الادبي. (العزاوي ٢٠٠٢)

٢-٧-٢ السبعواوي (٢٠٠٧) (قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي) هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية في جامعة الموصل وعلاقته بكل من الجنس والتخصص. تكونت عينة الدراسة من (٥٧٨) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية قامت الباحثة بتبني مقياس الخالدي (٢٠٠٢) لقلق المستقبل. أظهرت النتائج فيها انخفاض مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لأفراد العينة. (السبعواوي، ٢٠٠٧)

٢-٧-٣ المومني ونعيم (٢٠١٣) (قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الخليل في ضوء بعض المتغيرات) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى متغيرات على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كليات المجتمع في منطقة الخليل وكذلك علاقته ببعض المتغيرات (الجنس - التخصص - مستوى الدراسة). تكونت عينة الدراسة من (٤٣٩) طالباً وطالبة قام الباحثان ببناء مقياس قلق المستقبل وأظهرت النتائج

ارتفاع مستوى قلق المستقبل لدى عينة طلبة الدراسة كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل تبعا للتخصص ووجدت فروقات لمصلحة الذكور. (المومني ونعيم، ٢٠١٣)

٢-٧-٤ الحربي (٢٠١٤) (القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض) هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى قلق المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية في الرياض وعلاقته بكل من تقدير الذات ومستوى الطموح وعرفت الفروق بين آراء عينة الدراسة تجاه متغيرات الدراسة تبعا لاختلاف متغيراتهم الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (٥٢٠) طالبة وتبنت الباحثة مقياس قلق المستقبل من اعداد شقير (٢٠٠٥) وظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل و تقدير الذات كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى قلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية. (الحربي، ٢٠١٤)

٢-٧-٥ كاجان وآخرون Kagauet (٢٠٠٤) (الوصول إلى فهم تفسيرات الاحداث السلبية والايجابية المستقبلية وعلاقتها بالقلق والاكتئاب لدى المراهقين) هدفت الدراسة الكشف عن استخدام التغيرات التي يقدمها المراهقون لأحداث المستقبل وعلاقتها بزيادة معدل الشعور بالقلق والاكتئاب وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٩٩٥) طالبا تراوحت اعمارهم من (١١ - ١٧) سنة طبقت عليهم استبانة المشكلات الحالية والمستقبلية لطلاب المدارس من اعداد الباحث. توصلت النتائج إلى ان الطلاب الذين يعانون من الشعور بالقلق اعطوا نسبة اعلى لإمكانات حدوث الاحداث السلبية لهم. ووضحت النتائج ايضا ان تأثير كل من الاحداث السلبية والايجابية له علاقات مختلفة في توقع النتائج السلبية والايجابية

لأحداث المستقبل وان النظرة التشاؤمية تؤثر في المراهقين ومن ثم يشعرون بالقلق والاكتئاب. (حوامديوبلمسعود، ٢٠١٤)

٢-٧-٦ أري Ari (٢٠١١) (قلق المستقبل والهوية النفسية وانهاط لتعاطف لدى طلبة المدارس الثانوية العليا والكليات) هدفت الدراسة الى تعرف مستوى قلق المستقبل والهوية النفسية وانهاط التعاطف لدى طلبة المدارس الثانوية العليا والكليات وقد تكونت عينة الدراسة من (١٥٢٥) طالبا وطالبة فقد اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا لمستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة. (Aei، 2011)

٣- المنهجية والاجراءات

٣-١- منهجية البحث استخدم في البحث الحالي منهج البحث الوصفي بأسلوب دراسة الفروق كونه الاكثر ملاءمة لطبيعة متغير البحث وطبيعة العينة.

٣-٢- مجتمع البحث الحالي

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الاعدادية من الذكور والاناث ضمن مركز محافظة كربلاء للدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ والبالغ عددهم (١٤٤٨٨) موزعين بواقع (٧٤٧٩) ذكورا و(٧٠٠٩) إناث

٣-٣- عينات البحث الحالي

استخدمت لأغراض البحث الحالي عدد من العينات وهي
أ: عينة التحليل الاحصائي وبلغ عددها ١٨٠ طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية بواقع ٦ افراد لكل فقرة بالاعتماد على رأي نانلي. استخدمت في حساب صدق البناء ومعاملات الثبات واشتقت منها العينات المتطرفة بنسبة ٢٧٪ استخدمت في حساب التمييز.

ب: عينة البحث الرئيسة وقسمت الى عيتين متساويتين (ذوي شهداء وعاديين)

اختير ذوو الشهداء بطريقة قصدية لصعوبة الحصول عليهم في حال البحث العشوائي. اما العاديون فقد اختيروا بطريقة عشوائية. وبلغ حجم عينة البحث الاساسية (٢٠٠) طالب وطالبة موزعين بالتساوي تبعا للجنس والتخصص.

ج: عينة استطلاعية اولية: بلغ عدد افرادها (١٠٠) طالب وطالبة موزعة بالتساوي استخدمت في جمع المعلومات الاولية عن مظاهر القلق لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

د: عينة الثبات: وتكونت من (٣٠) طالبا وطالبة موزعين بالتساوي استخدمت لحساب معامل الثبات (الاتساق الخارجي) بطريقة اعادة الاختبار

٣-٤ - اداة البحث الحالي

لما كان البحث الحالي يهدف بشكل رئيس الى تعرف مستوى القلق لدى طلبة المرحلة الاعدادية من ذوي الشهداء ومقارنتهم بأقرانهم العاديين فقد كان من الضروري اعداد مقياس لقلق المستقبل لعدم وجود مقياس على حد علم الباحثين لقياس هذا المتغير لدى الفئات المستهدفة من البحث. وبعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت قلق المستقبل كدراسة المهدي ٢٠٠١ العزاوي ٢٠٠٢ الشقير ٢٠٠٥ العيساوي ٢٠٠٧ راي ٢٠١١ والحري ٢٠١٤ توصل الباحثان الى تعريف لقلق المستقبل وتم تحديد خمسة مجالات له وهي على النحو الاتي.

- ١: مجال القلق العام ويتمثل بالقلق الدراسي بشكله العام.

- ٢: المجال الاجتماعي ويتمثل بالقلق من المشكلات الاجتماعية والعلاقات مع الاخرين في المستقبل

- ٣: المجال الاقتصادي ويتمثل بالقلق من الظروف الاقتصادية الصعبة او الاستثنائية او تردي احوال المعيشة التي قد يمر بها الفرد في المستقبل.

- ٤: المجال الدراسي يتمثل بالقلق من الفشل او الاخفاق وعدم القدرة على تحقيق ما يصبو اليه

٥: المجال الاسري ويتمثل بالقلق من فقدان الطلبة لمكانتهم داخل الاسرة او المشكلات التي قد تواجه الاسرة في المستقبل.

قُدمت بعد ذلك استبانة مفتوحة لعينة من الطلبة بلغت ١٠٠ طالب وطالبة بالتساوي طُلبَ منهم الاجابة عن سؤال واحد وهو (ما الاشياء او المواقف او الافكار التي تسبب لك القلق من المستقبل؟) وبلغ عدد مسببات القلق التي تمخضت عن الاستبانة (٣٤) فقرة أعيدت صياغتها ثم وزعت على مجالاتها التي تنتمي اليها. اعداد تعليمات المقياس روعي فيها الوضوح وبساطة المعنى بحيث تكون سهلة الفهم للفئة العمرية المستهدفة. وتضمنت التعليمات مثلاً يوضح كيفية الاجابة على فقرات المقياس وانه ليست هنالك اجابة صحيحة او خاطئة وان افضل جواب هو ما تشعر به بصدق وان الفقرات أعدت لأغراض البحث العلمي فقط.

٣-٤-١ صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)

لغرض التحقق من صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه في شكلها الظاهري قام الباحثان بعرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (٢٠) خبيراً واعتمدت دلالة اختبار مربع كاي معياراً لقبول الفقرة. وقد حذفت ٤ فقرات غيردالة احصائياً وهي (٥، ١٥، ١٩، ٣٤) وبذلك اصبح المقياس يتكون من (٣٠) فقرة كما هو موضح في الجدول (١).

جدول (١) لاختبار مربع كاي

مربع كاي	نسبة الاتفاق	الموافقون	رقم الفقرة
20	100%	20	2. 3. 4. 7. 8. 10. 12. 13. 14. 16. 17. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32.
16. 2	95%	19	1. 6. 9. 11. 18. 20. 33
3. 2	70%	14	5. 15. 19. 34

بلغت قيمة مربع كاي الجدولية ٨.٣ عند مستوة دلالة ٠.٠٥ ودرجة حرية ١

٣-٤-٢ حساب القوة التمييزية

استخدم اسلوب المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية اعتمادا على الدرجة الكلية للمفحوصين بعد ترتيبهم تنازليا واختيار نسبة (٢٧٪) العليا والدنيا لتشكيل المجموعتين. بلغت كل واحدة منهما (٤٩) فرداً ولجاء الباحثان الى استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لغرض حساب القوة التمييزية وقد تبين من خلال الاختبار ان جميع الفقرات قد امتازت بقوة تمييزية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٦) اذ ان جميع القيم التائية المحسوبة كانت اعلى من الجدولية البالغة (٢) وكما هو موضح في الجدول (٢)

جدول (٢) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	عليا		دنيا		مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.10	1.45	1.51	0.51	0.00
2	4.63	1.11	1.29	0.46	0.00
3	4.39	0.79	3.73	1.09	0.00
4	4.47	0.84	3.57	1.00	0.00
5	4.00	0.96	2.90	0.98	0.00
6	3.71	1.32	2.94	1.23	0.00
7	3.69	1.16	2.90	1.25	0.00
8	3.63	1.22	2.63	1.35	0.00
9	4.51	0.68	2.92	1.10	0.00
10	4.18	0.99	2.82	1.07	0.00
11	3.86	1.15	2.94	1.14	0.00
12	4.35	1.07	2.86	1.06	0.00
13	4.24	1.15	2.57	1.14	0.00
14	3.96	0.76	2.41	1.14	0.00

0.00	9.05	1.30	3.12	0.39	4.88	15
0.00	7.34	1.08	2.51	1.07	4.10	16
0.00	6.04	1.01	2.82	1.15	4.14	17
0.00	9.41	1.13	3.08	0.55	4.78	18
0.00	7.92	1.02	3.08	0.86	4.59	19
0.00	6.69	1.19	3.22	0.79	4.59	20
0.00	6.34	1.20	2.73	1.05	4.18	21
0.00	5.67	1.21	2.96	1.22	4.35	22
0.00	7.24	1.14	3.16	0.81	4.61	23
0.00	9.98	1.06	2.51	0.92	4.51	24
0.00	12.57	1.09	2.84	0.33	4.88	25
0.00	8.45	1.27	3.27	0.35	4.86	26
0.00	5.71	1.40	2.61	1.18	4.10	27
0.00	6.83	1.26	2.80	1.04	4.39	28
0.00	4.42	1.13	3.39	1.01	4.35	29
0.00	4.73	1.30	3.06	1.22	4.27	30

٣-٤-٣ صدق المقياس الظاهري: تم التأكد من صدق المقياس ظاهريا كما اشرنا الى ذلك سابقاً

٣-٤-٤ الصدق البنائي للمقياس:

لغرض التحقق من الصدق البنائي للمقياس قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين الفقرة والمجموع العام للمقياس والارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي اليه اضافة الى العلاقة بين المجالات والمجموع العام للمقياس وكذلك حسبت القيم التائية لدلالة الارتباط للتأكد من معنوية الارتباط وقد تبين ان جميع الارتباطات كانت معنوية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٨) إذ إن جميع القيم التائية المحسوبة لدلالة الارتباط كانت اعلى من الجدولية البالغة (١.٩٦) وكما هو موضح في الجدول (٣)

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط والقيم الناتجة لدلالة الارتباط:

رقم الفقرة	قيم معاملات الارتباط					القيم الناتجة لدلالة الارتباط				
	علم	اجتماعي	اقتصادي	دراسي	اسري	علم	اجتماعي	اقتصادي	دراسي	اسري
1	0.44					4.86	0.53			
2	0.31					3.22	0.41			
3	0.55					6.59	0.37			
4	0.52					5.98	0.45			
5	0.55					6.54	0.51			
6	0.46					5.07	0.29			
علم		0.69	0.76	0.77	0.72	0.90	0.72	0.77	0.76	0.69
7	0.54					6.27	0.33			
8	0.39					4.18	0.36			
9	0.79					12.71	0.68			
10	0.68					9.11	0.58			
11	0.57					6.83	0.43			
12	0.72					10.12	0.41			
اجتماعي	0.69	0.60	0.55	0.55	0.79	9.31	0.79	0.55	0.55	0.60
13		0.67				9.01	0.56			
14		0.68				9.28	0.62			
15		0.78				12.46	0.67			
16		0.72				10.36	0.62			
17		0.59				7.23	0.55			
18		0.70				9.57	0.71			
اقتصادي	0.76	0.60	0.74	0.79	0.90	11.72	0.90	0.74	0.79	0.60
19			0.71			7.86	0.62			
20			0.69			7.41	0.60			
21			0.61			6.25	0.53			
22			0.60			5.84	0.51			
23			0.65			7.76	0.62			
24			0.76			9.39	0.69			
الدراسي	0.77	0.55	0.79	0.77	0.89	11.95	0.89	0.75	0.79	0.55
25			0.80			13.29	0.80	0.80		
26			0.69			8.51	0.65	0.69		
27			0.62			5.99	0.52	0.62		
28			0.63			7.68	0.61	0.63		
29			0.57			4.70	0.43	0.57		
30			0.62			4.97	0.45	0.62		
الاسري	0.72	0.55	0.74	0.75	0.88	10.18	0.88	0.75	0.74	0.55
		0.72	0.55	0.74	0.75	10.18	0.88	0.75	0.74	0.55

٣-٤-٥ ثبات المقياس:

تم حساب معاملات ثبات المقياس باستخدام طريقتين الاولى لقياس الاتساق الداخلي وهي معادلة الفا كرونباخ والتي بينت ان قيمة معامل الثبات هو (٠.٩١) واستخدمت طريقة اعادة الاختبار لقياس الاتساق الخارجي حيث اعيد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (٣٠) طالباً وطالبة وأعيد تطبيق المقياس عليهم بعد مرور اسبوعين وباستعمال معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين درجات الطلاب في

التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وتبين أن قيمة معامل الارتباط قد بلغت (٠.٨٩) هي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٨) إذ إن قيمة معامل الارتباط الجدولية قد بلغت (٠.٣٦).

وبعد التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياس اصبح الاخير معداً للاستخدام بصيغته النهائية وهو يتكون من ٣٠ فقرة موزعة بواقع ٦ فقرات لكل مجال. تم تعين نمط الاجابة عن المقياس وفقاً لاسلوب ليكرت خماسي البدائل (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، لا تنطبق علي الى حد ما، ولا تنطبق علي تماماً) تعطى الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) كاوزان للاستجابات وبذا تكون اعلى درجة ممكنة للمقياس هي ١٥٠ درجة واقلها ٣٠ درجة.

٣-٥ الوسائل الاحصائية: استخدمت في البحث الحالي مجموعة من الوسائل الاحصائية وهي:

١: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. ٢: الاختبار التائي لعينة واحدة.

٣: الاختبار التائي لدلالة الارتباط. ٤: معامل ارتباط بيرسون. ٥: معادلة

الفاكرونباخ للثبات. ٦: اختبار مربع كاي. ٧: تحليل التباين الثلاثي بتفاعل.

٤- عرض النتائج ومناقشتها:

٤-١- الهدف الاول: التعرف إلى امتلاك طلبة المرحلة الاعدادية للمجالات

الفرعية المكونة لقلق المستقبل اضافةً الى قلق المستقبل بشكله العام.

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة فقد تبين

من الاختبار امتلاك طلبة المرحلة الاعدادية لجميع المجالات الفرعية المكونة لقلق

المستقبل اذ كانت الأوساط الحسابية للمجالات الفرعية لقلق المستقبل اعلى من

الوسط الفرضي البالغ (١٨) وكذلك القيم التائية المحسوبة أعلى من الجدولية

البالغة (٩٦. ١) عند مستوى دلالة (٠. ٠٥) ودرجة حرية (١٩٩). ان قلق المستقبل بشكله العام حقق وسطاً حسابياً اعلى من وسطه الفرضي وبلغت القيمة التائية المحسوبة له (٤٥. ٨) وهي اعلى من الجدولية البالغة (٩٦. ١) عند مستوى دلالة (٠. ٠٥) ودرجة حرية (١٩٩). وكما هو مبين في الجدول (٤)

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقلق المستقبل ومجالاته الفرعية

التائية الجدولية	التائية المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	المتغير ومجالاته الفرعية
1. 96	6. 33	6. 45	20. 89	18	القلق العام
	6. 88	6. 19	21. 02		القلق الاجتماعي
	7. 01	6. 20	21. 08		القلق الاقتصادي
	9. 24	6. 27	22. 10		القلق الدراسي
	9. 64	6. 41	22. 37		القلق الاسري
	8. 45	29. 20	107. 45	90	قلق المستقبل

٤-٢- الهدف الثاني: التعرف إلى الفروقات ذات الدلالة الاحصائية بين الطلبة العاديين وذوي الشهداء في المكونات الفرعية لقلق المستقبل اضافةً الى قلق المستقبل بشكله العام، تبعا لمتغيرات العينة والجنس والمرحلة الدراسية اضافة الى التفاعل بينها. ولتحقيق هذا الهدف لجأ الباحثان الى استخدام تحليل التباين الثلاثي بتفاعل لكل مكون من المكونات الفرعية إضافة الى حساب الأوساط الحسبائية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة مقسمةً تبعا لنوع العينة والجنس والمرحلة وكما يلي.

٤-٢-١ مكون القلق العام: أظهرت نتائج تحليل التباين وجود ارتفاع ذي دلالة احصائية لصالح الطلبة من ذوي الشهداء عند مقارنتهم بالعادين في مكون القلق العام، ان الفروقات كانت لمصلحة الاناث عند مقارنتهم بالذكور وكانت الفروقات

لمصلحة طلبة المرحلة السادسة مقارنة بطلبة المرحلة الرابعة وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-١٩٢) وكما مبين في جدول تحليل التباين (٥) وجدول الاوساط الحسابية (٦) وأظهرت النتائج ايضاً وجود تفاعل بين العينة والجنس، والعينة والمرحلة، والجنس والمرحلة في حين لم يكن هنالك تفاعل بين العينة والجنس والمرحلة.

جدول (٥) جدول تحليل التباين الثلاثي لمكون القلق العام

مستوى الاحتمال	الفائنية الجدولية	الفائنية المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين
0.000	3.89	86.892	2035.22	1	2035.22	العينة
0.000		40.208	941.78	1	941.78	الجنس
0.004		8.710	204.02	1	204.02	المرحلة
0.019		5.602	131.22	1	131.22	العينة * الجنس
0.003		9.059	212.18	1	212.18	العينة * المرحلة
0.002		10.145	237.62	1	237.62	الجنس * المرحلة
0.256		1.299	30.42	1	30.42	العينة * الجنس * المرحلة
				23.42	192	4497.12
				199	8289.58	الكلية

جدول (٦) الاوساط الحسابية لمكون القلق العام

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المرحلة	الجنس	العينة
6. 70	19. 20	رابع	ذكر	ذوي الشهداء
2. 24	26. 24	سادس		
6. 09	22. 72	الكلي		
5. 59	24. 88	رابع	انثى	
4. 43	26. 00	سادس		
5. 03	25. 44	الكلي		
6. 75	22. 04	رابع	الكلي	
3. 48	26. 12	سادس		
5. 72	24. 08	الكلي		
3. 83	14. 04	رابع	ذكر	عاديين
3. 91	15. 40	سادس		
3. 89	14. 72	الكلي		
4. 77	21. 40	رابع	انثى	
5. 81	19. 96	سادس		
5. 31	20. 68	الكلي		
5. 67	17. 72	رابع	الكلي	
5. 42	17. 68	سادس		
5. 52	17. 70	الكلي		
6. 00	16. 62	رابع	ذكر	الكلي
6. 32	20. 82	سادس		
6. 48	18. 72	الكلي		
5. 44	23. 14	رابع	انثى	
5. 96	22. 98	سادس		
5. 67	23. 06	الكلي		
6. 57	19. 88	رابع	الكلي	
6. 20	21. 90	سادس		
6. 45	20. 89	الكلي		

٤-٢-٢- مكوّن القلق الاجتماعي: أظهرت نتائج تحليل التباين وجود ارتفاع ذي دلالة احصائية لمصلحة الطلبة من ذوي الشهداء عند مقارنةهم بالعاديين في مكوّن القلق الاجتماعي، كما ان الفروقات كانت لمصلحة الاناث عند مقارنةهم بالذكور وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجاتي حرية (١-١٩٢).

ولم تظهر نتائج التحليل فروقات معنوية تبعاً للمرحلة وكما هو مبين في جدول تحليل التباين (٧) وجدول الاوساط الحسابية (٨) وأظهرت النتائج ايضاً وجود تفاعل بين العينة والجنس، العينة والمرحلة، في حين لم تظهر نتائج التحليل تفاعلاً بين الجنس والمرحلة وكذلك بين العينة والجنس والمرحلة.

جدول (٧) جدول تحليل التباين الثلاثي لمكوّن القلق الاجتماعي

مستوى الاحتمال	الفائة الجدولية	الفائة المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين
0.000	3.89	34.486	937.45	1	937.45	العينة
0.000		36.097	981.25	1	981.25	الجنس
0.172		1.876	51.01	1	51.01	المرحلة
0.001		11.222	305.05	1	305.05	العينة* الجنس
0.037		4.419	120.13	1	120.13	العينة* المرحلة
0.616		0.252	6.85	1	6.85	الجنس* المرحلة
0.473		0.517	14.05	1	14.05	العينة* الجنس* المرحلة
				27.18	192	5219.20
				199	7634.96	الكلّي

جدول (٨) الاوساط الحسابية لمكون القلق الاجتماعي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المرحلة	الجنس	العينة
6. 63	20. 84	رابع	ذكر	ذوي الشهداء
2. 18	23. 56	سادس		
5. 07	22. 20	الكلية		
5. 15	22. 96	رابع	انثى	
4. 62	25. 36	سادس		
4. 99	24. 16	الكلية		
5. 97	21. 90	رابع	الكلية	
3. 69	24. 46	سادس		
5. 10	23. 18	الكلية		
4. 34	16. 12	رابع	ذكر	عاديين
4. 52	14. 68	سادس		
4. 44	15. 40	الكلية		
6. 52	22. 12	رابع	انثى	
6. 25	22. 48	سادس		
6. 33	22. 30	الكلية		
6. 27	19. 12	رابع	الكلية	
6. 68	18. 58	سادس		
6. 45	18. 85	الكلية		
6. 04	18. 48	رابع	ذكر	الكلية
5. 70	19. 12	سادس		
5. 85	18. 80	الكلية		
5. 83	22. 54	رابع	انثى	
5. 63	23. 92	سادس		
5. 75	23. 23	الكلية		
6. 25	20. 51	رابع	الكلية	
6. 13	21. 52	سادس		
6. 19	21. 02	الكلية		

٤-٢-٣- مكون القلق الاقتصادي: أظهرت نتائج تحليل التباين وجود ارتفاع ذي دلالة احصائية لمصلحة الطلبة من ذوي الشهداء عند مقارنةهم بالعادين في مكون القلق الاقتصادي، وان الفروقات كانت لمصلحة الاناث عند مقارنةهم بالذكور وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-١٩٢). ولم تظهر نتائج التحليل فروقات معنوية تبعاً للمرحلة وكما هو مبين في جدول تحليل التباين (٩) وجدول الاوساط الحسابية (١٠) وأظهرت النتائج أيضاً وجود تفاعل بين العينة والجنس، والمرحلة، في حين لم تظهر نتائج التحليل تفاعلاً بين الجنس والمرحلة وكذلك بين العينة والجنس والمرحلة.

جدول (٩) جدول تحليل التباين الثلاثي لمكون القلق الاقتصادي

مستوى الاحتمال	الفائية الجدولية	الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين
0.000	3.89	110.519	2499.25	1	25.2499	العينة
0.000		19.767	447.01	1	01.447	الجنس
0.030		4.778	108.05	1	05.108	المرحلة
0.049		3.911	88.45	1	45.88	العينة * الجنس
0.026		5.041	114.01	1	01.114	العينة * المرحلة
0.254		1.311	29.65	1	65.29	الجنس * المرحلة
0.254		1.311	29.65	1	65.29	العينة * الجنس * المرحلة
			22.61	192	84.4341	الخطأ
				199	87.7657	الكلي

جدول (١٠) الاوساط الحسابية لمكون القلق الاقتصادي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المرحلة	الجنس	العينة
7. 10	20. 22	رابع	ذكر	ذوي الشهداء
1. 87	20. 26	سادس		
5. 52	24. 20	الكلية		
5. 57	36. 25	رابع	انثى	
4. 48	16. 27	سادس		
5. 08	26. 26	الكلية		
6. 51	78. 23	رابع	الكلية	
3. 43	68. 26	سادس		
5. 38	25. 23	الكلية		
4. 83	36. 16	رابع	ذكر	
4. 25	16. 16	سادس		
4. 50	16. 26	الكلية		
5. 17	60. 21	رابع	انثى	
5. 10	72. 21	سادس		
5. 09	21. 66	الكلية		
5. 62	98. 18	رابع	الكلية	
5. 43	94. 18	سادس		
5. 50	18. 96	الكلية		
6. 69	28. 19	رابع	ذكر	الكلية
6. 02	18. 21	سادس		
6. 41	20. 23	الكلية		
5. 65	48. 23	رابع	انثى	
5. 49	44. 24	سادس		
5. 56	23. 96	الكلية		
6. 51	38. 21	رابع	الكلية	
5. 96	81. 22	سادس		
6. 27	22. 10	الكلية		

٤-٢-٤ - مكون القلق الدراسي: أظهرت نتائج تحليل التباين وجود ارتفاع ذي دلالة احصائية لمصلحة الطلبة من ذوي الشهداء عند مقارنتهم بالعادين في مكون القلق الدراسي، كما ان الفروقات كانت لمصلحة الاناث عند مقارنتهم بالذكور وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-١٩٢) ولم تظهر نتائج التحليل فروقات معنوية تبعاً للمرحلة وكما هو مبين في جدول تحليل التباين (١١) و جدول الاوساط الحسابية (١٢) وأظهرت النتائج ايضاً وجود تفاعل بين العينة والجنس، العينة والمرحلة، في حين لم تظهر نتائج التحليل تفاعلاً بين الجنس والمرحلة وكذلك بين العينة والجنس والمرحلة.

جدول (١١) جدول تحليل التباين الثلاثي لمكون القلق الدراسي

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	الفائية الجدولية	مستوى الاحتمال
العينة	1965.65	1	1965.65	78.967	3.89	0.000
الجنس	695.65	1	695.65	27.946		0.000
المرحلة	102.25	1	102.25	4.108		0.044
العينة * الجنس	139.45	1	139.45	5.602		0.019
العينة * المرحلة	108.05	1	108.05	4.341		0.039
الجنس * المرحلة	11.05	1	11.05	0.444		0.506
العينة * الجنس * المرحلة	19.85	1	19.85	0.797		0.373
الخطأ	4779.28	192	24.89			
الكلي	7821.19	199				

جدول (١٢) الاوساط الحسابية لمكون القلق الدراسي

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المرحلة	الجنس	العينة
7.08	21.48	رابع	ذكر	ذوي الشهداء
2.27	25.56	سادس		
5.60	23.52	الكلية		
5.79	25.60	رابع	انثى	
4.62	28.20	سادس		
5.35	26.90	الكلية		
6.73	23.54	رابع	الكلية	
3.84	26.88	سادس		
5.70	25.21	الكلية		
3.64	15.88	رابع	ذكر	عاديين
4.29	17.08	سادس		
3.99	16.48	الكلية		
6.03	22.36	رابع	انثى	
5.66	22.80	سادس		
5.79	22.58	الكلية		
5.92	19.12	رابع	الكلية	
5.75	19.94	سادس		
5.82	19.53	الكلية		
6.25	18.68	رابع	ذكر	الكلية
5.47	21.32	سادس		
5.99	20.00	الكلية		
6.07	23.98	رابع	انثى	
5.80	25.50	سادس		
5.96	24.74	الكلية		
6.68	21.33	رابع	الكلية	
5.99	23.41	سادس		
6.41	22.37	الكلية		

٤-٢-٥- مكون القلق الاسري: أظهرت نتائج تحليل التباين وجود ارتفاع ذي دلالة احصائية لمصلحة الطلبة من ذوي الشهداء عند مقارنتهم بالعادين في مكون القلق الاسري، كما ان الفروقات كانت لمصلحة الاناث عند مقارنتهم بالذكور وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-١٩٢). ولم تظهر نتائج التحليل فروقات معنوية تبعاً للمرحلة وكما هو مبين في جدول تحليل التباين (١٣) و جدول الاوساط الحسابية (١٤) وأظهرت النتائج ايضاً عدم وجود تفاعل بين العينة والجنس، العينة والمرحلة، الجنس والمرحلة وكذلك بين العينة والجنس والمرحلة.

جدول (١٣) جدول تحليل التباين الثلاثي لمكون القلق الاسري

مستوى الاحتمال	الفائفة الجدولية	الفائفة المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين
0.000	3.89	61.396	1613.12	1	1613.12	العينة
0.000		42.756	1123.38	1	1123.38	الجنس
0.005		8.233	216.32	1	216.32	المرحلة
0.062		3.520	92.48	1	92.48	العينة * الجنس
0.084		3.021	79.38	1	79.38	العينة * المرحلة
0.441		0.597	15.68	1	15.68	الجنس * المرحلة
0.804		0.062	1.62	1	1.62	العينة * الجنس * المرحلة
			26.27	192	5044.64	الخطأ
				199	8186.62	الكلي

جدول (١٤) الاوساط الحسابية لمكون القلق الاسري

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المرحلة	الجنس	العينة
32.36	105.24	رابع	ذكر	ذوي الشهداء
1.15	127.60	سادس		
25.32	116.42	الكلية		
25.78	123.52	رابع	انثى	
20.75	132.88	سادس		
23.64	128.20	الكلية		
30.39	114.38	رابع	الكلية	
14.79	130.24	سادس		
25.08	122.31	الكلية		
16.88	77.80	رابع	ذكر	عاديين
17.03	78.68	سادس		
16.79	78.24	الكلية		
24.48	107.20	رابع	انثى	
24.53	106.64	سادس		
24.25	106.92	الكلية		
25.56	92.50	رابع	الكلية	
25.22	92.66	سادس		
25.26	92.58	الكلية		
29.06	91.52	رابع	ذكر	الكلية
27.44	103.14	سادس		
28.72	97.33	الكلية		
26.21	115.36	رابع	انثى	
26.10	119.76	سادس		
26.12	117.56	الكلية		
30.03	103.44	رابع	الكلية	
27.92	111.45	سادس		
29.20	107.45	الكلية		

٤-٢-٦- قلق المستقبل: أظهرت نتائج تحليل التباين وجود ارتفاع ذي دلالة احصائية لمصلحة الطلبة من ذوي الشهداء عند مقارنتهم بالعادين في قلق المستقبل، وان الفروقات كانت لمصلحة الاناث عند مقارنتهم بالذكور وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١-١٩٢). ولم تظهر نتائج التحليل فروقات معنوية تبعاً للمرحلة وكما هو مبين في جدول تحليل التباين (١٥) و جدول الاوساط الحسابية (١٦) وأظهرت النتائج ايضاً وجود تفاعل بين العينة والجنس، العينة والمرحلة، في حين لم تظهر نتائج التحليل تفاعلاً بين الجنس والمرحلة وكذلك بين العينة والجنس والمرحلة.

جدول (١٥) جدول تحليل التباين الثلاثي لقلق المستقبل

مستوى الاحتمال	الفائبة الجدولية	الفائبة المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين
0.000	3.89	90.206	44193.65	1	44193.65	العينة
0.000		41.767	20462.65	1	20462.65	الجنس
0.011		6.548	3208.01	1	3208.01	المرحلة
0.008		7.287	3570.13	1	3570.13	العينة * الجنس
0.013		6.289	3081.13	1	3081.13	العينة * المرحلة
0.250		1.330	651.61	1	651.61	الجنس * المرحلة
0.357		0.852	417.61	1	417.61	العينة * الجنس * المرحلة
			489.92	192	94064.64	الخطأ
				199	169649.40	الكلي

جدول (١٦) الاوساط الحسابية لقلق المستقبل

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المرحلة	الجنس	العينة
32.36	105.24	رابع	ذكر	ذوي الشهداء
1.15	127.60	سادس		
25.32	116.42	الكلي		
25.78	123.52	رابع	انثى	
20.75	132.88	سادس		
23.64	128.20	الكلي		
30.39	114.38	رابع	الكلي	
14.79	130.24	سادس		
25.08	122.31	الكلي		
16.88	77.80	رابع	ذكر	عاديين
17.03	78.68	سادس		
16.79	78.24	الكلي		
24.48	107.20	رابع	انثى	
24.53	106.64	سادس		
24.25	106.92	الكلي		
25.56	92.50	رابع	الكلي	
25.22	92.66	سادس		
25.26	92.58	الكلي		
29.06	91.52	رابع	ذكر	الكلي
27.44	103.14	سادس		
28.72	97.33	الكلي		
26.21	115.36	رابع	انثى	
26.10	119.76	سادس		
26.12	117.56	الكلي		
30.03	103.44	رابع	الكلي	
27.92	111.45	سادس		
29.20	107.45	الكلي		

٤-٣- مناقشة النتائج:

٤-٣-١- اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة المهدي (٢٠٠١) ودراسة (Kaggan، ٢٠٠٤) ودراسة الحربي (٢٠١١) ودراسة المؤمني والنعيم (٢٠١٣) بينما اختلفت مع دراسة العزاوي (٢٠٠٢) ودراسة السبعواوي (٢٠٠٧) ودراسة (Ari، ٢٠١١) ويمكن ان تعزى هذه النتيجة الى امرين اساسيين اولهما طبيعة المرحلة العمرية وما يرافقها من تغيرات فلسجية ونفسية كما ان متطلبات هذه المرحلة تستوجب الكثير من الدعم النفسي والاجتماعي. والامر الثاني هو الظروف التي يمر بها البلد والمتمثلة بالكثير من المشكلات والازمات والتحديات التي فرضتها الظروف الامنية وما يترتب عليها من ضغوط نفسية واجتماعية مما يساعد في زيادة عوامل القلق المتأتية من ضبابية المستقبل امامهم وانعدام الامل فيه. . وقد اكد الكثير من الباحثين هذا الامر ومنهم (هورني) التي اكدت أن قلق المستقبل هو نتاج الظروف الحضارية والاجتماعية القائمة على مبدأ التنافس. وينشأ القلق نتيجة لاحساس الفرد بالوحدة والعزلة وقلة الحيلة في عالم مليء بالعداوة والتحديات. في حين يرى فروم ان القلق ينشأ من بين الحاجة الى التقرب من الوالدين والحاجة الى الاستقلال والاعتماد على النفس.

٤-٣-٢- ان ارتفاع مستوى القلق بشكله العام إضافة الى مكوناته الفرعية عند الطلبة ذوي الشهداء عند مقارنتهم بالطلبة العاديين يعد أمراً طبيعياً يعزى الى غياب الدعم النفسي والاجتماعي وفقدان الحنان والحب والرعاية الابوية إضافة الى النقص الحاصل في امكانية اشباع متطلبات مرحلة النمو في ظل غياب الاب، ويتزايد أو يتعمق هذا الاحساس بالقلق لدى الاناث في ظل مجتمعاتنا الشرقية المحافظة وما تفرضه من القيود على حركة المرأة وحريتها مما يقلل من فرص التنفيس او التعبير عن

القلق. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة العزاوي (٢٠٠٢) ودراسة السبعراوي (٢٠٠٧) ودراسة المؤمني والنعيم (٢٠١١) إذ أشارت الى وجود فرق ذي دلالة احصائية لمصلحة الاناث. ويمكن تفسير هذا الارتفاع لدى الاناث في قلق المستقبل كنتيجة للتكوين النفسي والبايلوجيوالنشئة الاجتماعية للانثى التي تنال فرصاً اقل من الذكور للدعم وامكانية اقل للتعويض والتفريغ عن الضغوط.

المصادر:

- * ابراهيم، ابراهيم محمود (٢٠٠٦): فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي في خفض قلق المستقبل لدى طلاب التعليم الفني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- * ابن منظور، لسان العرب المحيط، معجم لغوي، تقديم الشيخ عبدالله العلايلي، اعداد وتصنيف يوسف خياط، دار لسان العرب، بيروت.
- * ابو عطية، سهام درويش (٢٠٠٢): مبادئ الإرشاد النفسي، دار الفكر للنشر، عمان.
- * ابوغالي، عطا فحمود، ابو مصطفى، نظمي عودة (٢٠١٦): التنبؤ بقلق المستقبل المهني في ضوء الرضا عن الدراسة وتوجهات أهداف الانجاز لدى طلبة اختصاص الإرشاد النفسي في كلية التربية بجامعة الأقصى، مجلة جامعة الأقصى، المجلد (٢٠)، العدد (١).
- * اخرس، نائل عبد الرحمن، الشيخ، عبدالله (٢٠٠٧): مدخل الى علم النفس، مكتبة الرشد، بيروت.
- * أغروس، روبرت، جورج ستانيسيو (١٩٨٩) العلم في منظوره الحديث، سلسلة المعرفة، الكويت.
- * الأقصري، يوسف (٢٠٠٢): كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل، دار الطائف، عمان.
- * الحربي، تهاى (٢٠١٤): القلق من المستقبل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.
- * الرياوي، محمد عودة وآخرون (٢٠٠٨): علم النفس العام، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- * الزراد، فيصل محمد خير (٢٠٠٥): العلاج النفسي السلوكي، دار العلم للملايين، لبنان.
- * الزعلان، إيمان حمدي درويش (٢٠١٥): قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- * الزواهرة، محمد (٢٠١٥): العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث ودراسات التربوية والنفسية، مجلد (٣)، العدد (١٠).
- * السبعاوي، فضيلة عرفات محمد (٢٠٠٨): قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص، مجلة كلية التربية، مجلد (١٥)، العدد (٢).
- * الشريفين، أحمد: (٢٠١١) فاعلية برنامج إشراف إرشادي يستند إلى النموذج المعرفي في خفض قلق الأداء لدى المرشدين المتدربين في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (٧)، العدد (٣).
- * الشناوي، كمال (٢٠٠٦): فاعلية الذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية. مؤتمر التعميم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة. جامعة المنصورة.
- * الصفدي، رولا مجدي هاشم (٢٠١٣): المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتها

المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك، مجلة التربية والعلم، المجلد(١٧)، العدد(٣).

*اليقوبي، حيدرحسن، الجنابي، عبدالصاحب(٢٠٠٢): الإرشاد النفسي والصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بغداد.
*بدير، ريانسليم، الخزرجي، عامر سالم(٢٠٠٧): الصحة النفسية للطفل، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

*توفلر، الفن(١٩٩٠): صدمة المستقبل، ترجمة محمد علي ناصف واحمد كمال أبو المجد، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.

*جاسم، باسم فارس(١٩٩٦): قلق المستقبل ومركز السيطرة والرضا عن أهداف الحياة، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

*جبر، احمد محمود(٢٠١٢): العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

*حسانين، احمد محمد(٢٠٠٠): قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنيا.

*حسن، علاء الدين(٢٠٠٢): القلق فهمه وأساليب علاجه، المجلة الثقافية للجامعة الأردنية، العدد(٦٠).

*حوامدي، الساسي، بلمسعود، عادل(٢٠١٤): قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات(الجنس،

بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

*العزاوي، نبيل محمد(٢٠٠٢): قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

*الكفافي، علاء الدين(١٩٩٠): الصحة النفسية، دار هجر للطباعة، القاهرة، مصر.

*المشيخي، غالب(٢٠٠٩): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

*المصري، نيفين عبدالرحمن(٢٠١١): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

*المهدي، أسماء عبدالحسين(٢٠٠١): اثر برنامج إرشادي في خفض قلق المستقبل لدى طالبات الصف السادس الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

*المومني، محمداحمد، نعيم، مازن محمود(٢٠١٢): قلق المستقبل لدى كليات المجتمع في منطقة الجليل في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد(٩)العدد(٢).

*النعمي، هاديصالح، الجباري، جنار عبدالقادر(٢٠١٠): قلق المستقبل لدى

- * كمال، علي (١٩٨٣): النفس انفعالها وامراضها وعلاجها، دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع.
- * محمد، خالد سعد (٢٠٠٨): فاعلية برنامج إرشادي قائم على الإرشاد بالمعنى في خفض قلق المستقبل لدى المراهقين المكفوفين، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد (١٤) العدد (٤).
- * مسعود، سناء منير (٢٠٠٦): بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة، مصر.
- * نظام المدارس الثانوي لعام (١٩٧٧)، وزارة التربية، جمهورية العراق.
- Freud, S. : Group psychoanalysis* and the analysis of the ego in J, Starchy ed. The Complete psychological work of Sigmond reud, Vol .London Hogarth, press, 1957, (17) Ari, R. (2011). Analysis of ego * identity process of adolescents in terms of attachment styles and gender. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 2 (10): 744-750
- * Zaleski, Z. & Swieticha, R. (1997): Influence Strategies used by Military and Civil supervisor, *pol- ish psychology*, Vol. (28), N. (4
- * Future anx- : (1996 -----) iety, *Personal Individual Differ- ences*, Vol. (28) . ، N. (4
- التخصص الدراسي) لدى الطلبة المقبلين على التخرج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي.
- * داوود، عزيز حنا، العبيدي، ناظم هاشم (١٩٩٠): علم النفس الشخصية، وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد.
- * داوود، عزيز وآخرون (١٩٩١): الشخصية بين السواء والمرضى، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.
- * سعد، علي (١٩٩٣): علم الشذوذ النفسي، مطبوعات جامعة دمشق، سوريا.
- * سعود، ناهد شريف (٢٠٠٥): قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.
- * عارف، محمد عزت (١٩٩٨): علاج نفسك من القلق والتوتر، دار النصر، القاهرة.
- * عبدالفتاح، نيرة غز (٢٠٠٤): مدى فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي في تخفيض القلق والاكتئاب الخوف من الموت لدى عينة من أطفال مرضى القلب، أطروحة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- * علي، اسماعيل ابراهيم (٢٠٠٤): اثر برنامج تدريبي في تنمية التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد.
- * عويضة، كامل محمد محمد (١٩٩٦): الصحة من منظور علم النفس، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- * فهيمي، مصطفى (١٩٨٧): الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، القاهرة.